

دور التنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبات

مشاعل ناصر القحطاني (232000444)

نورة خالد القحطاني (232000710)

وصايف محسن القحطاني (232001797)

إشراف

د. الفيصل عبدالحميد

د. وليد سليمان

العام الجامعي

1445 هـ الموافق 2023-2024 م.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- مجالات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة الدراسة.
- المنطلقات النظرية.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

1.1 مقدمة

تعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات الاقتصادية في جميع الدول حول العالم، وذلك لاستقطابها نسبة عالية من العمالة وتوفيرها لمئات الآلاف من الفرص الوظيفية، ولمساهمتها البالغة في رفع الناتج المحلي للدول، ودع الاقتصادات، وذلك من خلال الخدمات والمنتجات التي تقدمها، والتي يختلف تصنيفها من دولة لأخرى وذلك لاعتبارات تتعلق بعدد العاملين فيها، أو رأس مالها، وهي محط أنظار الباحثين حيث تناول الكثير منهم العديد الإشكاليات التي تدور حول المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ويعد التنبؤ الوقائي مطلباً أساسياً في عملية إدارة الأزمات من خلال إدارة سبّاقة، تعتمد على الفكر التنبؤي الإنذاري لتفادي التعرض لتبعات أزمة، والتي قد لا تتحملها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نتيجة لعوامل متعددة، جعلتها هذه العوامل أضعف أمام الأزمات كضعف رأس المال، وضعف الكادر؛ لذا يجب تدريب العاملين على التنبؤ بالأزمات، والتعرف على أنواعها كالأزمات السياسية، والعسكرية، والصحية، وتدريبهم على كيفية الاستعداد لتفاديتها، وتخفيض أضرارها في حال مواجهتها.

إن المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحظى بأهمية كبيرة وهي محط أنظار رؤية 2030 والتي جاءت لتعزيز دورها وتمكين رواد الأعمال، وذلك باعتبار القطاع الخاص في الاقتصاد عجلة النمو، وباعتباره أيضاً العمود الفقري لهذا النمو والتوجه الإيجابي؛ حيث يتواجد في المملكة العربية السعودية أكثر من 750.000 منشأة تصنف على أنها منشآت متناهية الصغر، وصغيرة، ومتوسطة (الرشيد، 2022م).

ويعد موضوع الأزمات من المواضيع شائعة الدراسة في مجال العلوم الإدارية والمحاسبية، إلا أن أغلب الدراسة دارت حول مواضيع معينة ولم تم دراسة العديد من المواضيع المتعلقة بإدارة الأزمات، كأهمية التنبؤ في تفادي المعوقات والمخاطر والذي له أهمية كبيرة في كونه يساهم في تجنب المنشآت الصغيرة والمتوسطة الكثير من المضار الناتجة عن تعرضها لأزمة سواء كانت هذه الأزمة مالية أو متعلقة بالأداء والإنتاج وغيرها من المخاطر.

2.1 مشكلة الدراسة

تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة العديد من الأزمات والمخاطر التي قد لا تقف عند الإضرار بها، بل قد تؤدي بها وتسبب بالقضاء عليها نهائياً وذلك للعديد من العوامل التي تجعل منها ضعيفة أمام تلك المخاطر، أهمها ضعف كفاءة الإدارة لدى مدراءها، كذلك ضعف رأس المال لديها، وهناك عوامل أخرى تتعلق بمصدر المخاطر، فهناك أزمات قد تتسبب بمخاطر طفيفة نظراً لضعفها وقصر وقتها، وهناك أزمات قد تولد معوقات ومخاطر كبيرة وذلك لشدتها ولطول بقائها.

تواصل المملكة العربية السعودية دعمها اللامحدود لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لما لها من دور مهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، ودفع عجلة التنمية، وتوسيع القاعدة الإنتاجية، وتسعى المملكة إلى مواكبة كل الاحتياجات الأساسية لها، من خلال تقديم الخدمات الداعمة وفرص الأعمال لتعزيز نموها وبناء قدرتها وتعزيز قدرتها التنافسية، إلى جانب دعم رواد الأعمال الطموحين لتحقيق زيادة في معدلات تأسيس الشركات الجديدة.

وإن شاع تناول موضع الأزمات في مجال العلوم الإدارية إلا أنها تركز حول مواضيع معينة ولم يتم التركيز على الأزمات التي تتسبب بمخاطر ومعوقات للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وحسب إفادة دراسة (Surangi&Adikaram 2020) والتي قامت بمراجعة الأدبيات التي عنيت بدراسة الأزمات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة فإن المنشآت الصغيرة والمتوسطة لم تحظى بقدر كافٍ من الدراسات فيما يتعلق بإدارة الأزمات فيها، وإن تم تناولها فإنه يتم من ناحية مالية بحثه ومن هنا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة والتي يمكن توضيح مشكلتها من خلال السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور التنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية؟

3.1 أسئلة الدراسة:

تتفرع من السؤال الرئيسي السابقة الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المخاطر والمعوقات التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة في المملكة العربية السعودية.
- هل يساهم التنبؤ بالمخاطر على تفادي المعوقات والمخاطر لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة في المملكة العربية السعودية.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة تعزى للمتغيرات الشخصية والمتمثلة بالنوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

4.1 أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى بناء إطار عام يكشف دور التنبؤ بإدارة الأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية. وتتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

(1) بيان ما يتعلق بالتنبؤ بالأزمات من الناحية النظرية لكونه من المفاهيم المهمة في العلوم الإدارية.

(2) الكشف عن أبرز المخاطر والمعوقات التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.

(3) قياس دور التنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.

(4) التحقق من الفروق الإحصائية بين إجابات العينة تجاه متغيرات الدراسة والتي تعزى للعوامل الديمغرافية المتمثلة بالعمر، والنوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

5.1 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من نواحٍ عديدة، فهي تتناول قطاع اقتصادي مهم يسهم في رفد الاقتصاد الوطني، عبر زيادة الناتج المحلي من خلال إنتاج السلع والخدمات، كما أن قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، يسهم في التنمية المستدامة من خلال رفع نصيب الفرد، والقضاء على مستويات البطالة؛ فالمنشآت الصغيرة والمتوسطة توفر عشرات الآلاف من الوظائف، كما أنها تعتبر المصدر الرئيسي لدخل آلاف الأسر في المملكة العربية السعودية، لذا من المهم عمل الدراسات حول الظواهر المتعلقة بهذه المنشآت ويمكن بيان أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية وذلك كما يلي:

(1) الأهمية النظرية: توضح النقاط التالية الأهمية النظرية للدراسة:

- أهمية رفع المستوى المعرفي لأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة بما يتعلق بإدارة الأزمات والكوارث وذلك لأهمية الإبقاء عليها وضمان استمرارية نشاطها كونها حاضنة للشباب السعودية.

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع إدارة الأزمات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة - حسب علم الباحثة- ولهذا يجب تكثيف الدراسات حول التنبؤ ودوره في إدارة الأزمات في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

- تفيد الدراسة الحالية المتخصصين والمهتمين بالعلوم الإدارية كونها تتناول موضوعاً مهماً متصل بجوهر العمليات الإدارية خاصة فيما يتعلق بالمعوقات والمخاطر التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

- تعد الدراسة الحالية دراسة سابقة للراغبين في عمل دراسات حول هذا الموضوع، كما تعد إضافة متواضعة إلى مكتبة القسم في الجامعة.

(2) الأهمية العملية: يمكن إبراز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- تساعد الدراسة الحالية أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة على تفادي المعوقات والمخاطر القادمة، فهي توضح لهم آلية التعامل معها من خلال توصيات يتم التوصل إليها وفق نتائج علمية دقيقة.
- تقيس الدراسة الحالية مستوى وعي أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة بأهمية التنبؤ بالأزمات، كما أنها تحدد الطرق التي يمكن عبرها زيادة مستوى هذا الوعي.
- تكشف الدراسة الحالية المعوقات والمخاطر التي تواجه أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وهذا يمكن في تحديد الطريقة التي يمكن التغلب عليها.

6.1 فرضيات الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

- **الفرضية الصفريّة الأولى H0 :** لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 للتنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.
- **الفرضية البديلة الأولى H1 :** يوجد تأثير دال إحصائياً الدلالة 0.05 للتنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.
- **الفرضية الصفريّة الثانية H0 :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة تعزى للمتغيرات الشخصية المتمثلة بالنوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- **الفرضية البديلة الثانية H0 :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة

تعزى للمتغيرات الشخصية المتمثلة بالنوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

7.1 حدود الدراسة:

تتأطر هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** دور التنبؤ بالأزمات في تفادي المعوقات والمخاطر لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** العام الجامعي 1445هـ الموافق 2023-2024م.
- **الحدود البشرية:** مدراء وملاك وموظفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حي الروضة المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** حي الروضة – الرياض – المملكة العربية السعودية.

8.1 منهج الدراسة:

ستسلك الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي الاجتماعي والذي عرفه المحمودي (2019م) بأنه: " دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين. ويقوم هذا المنهج على وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها، كما هي في الوقت الراهن، أي ما هو قائم فعلاً في جزء من المجتمع، وغالباً ما يتم استخدام هذه المنهج في المسوح التي تهتم بدراسة السكان، بمختلف مجالاتهم سواء التعليمية والاجتماعية، والرأي العام والاتجاهات السياسية، ومسوح العلاقات الصناعية، ويمتاز هذا المنهج بسهولة تطبيقه، وتعدد مجالاته، وقدرته الكبيرة على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدروس باستخدام العينة في أغلب الأحيان.

9.1 أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة للدراسة، وذلك لما تمتاز به من جمع بيانات كبيرة خلال وقت قصير، كما أنها تسمح بوضع الكثير من الأسئلة المراد إجابتها من قبل العينة، وقد تم بناء أداء الدراسة وفق مرحلتين كما يلي:

(1) خطوات بناء أداة الدراسة:

سيتم بناء أداة الدراسة طبقاً للآتي:

- دراسة أسئلة الدراسة ووضع أطر معرفية لفقرات الاستبيان لغرض عدم الخروج من موضوع الدراسة.
- استنباط الفقرات بعد الاطلاع الجيد على الإطار النظري في متن الدراسة.
- الاستعانة بالعديد من الخبرات في مجال البحث العلمي في بناء وتحكيم أداة الدراسة.

(2) الاستبانة بصورتها النهائية:

تتكون أداة الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسية، يختص القسم الأول بالمتغيرات الشخصية للعينة والتي تتمثل بالعمر، والنوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، أما القسم الثاني فخاص فقرات المتغير المستقل للدراسة " التنبؤ بالأزمات " بواقع (9) فقرات، أما القسم الثاني فخاص بالمتغير التابع " تفادي المعوقات والمخاطر " بواقع (9) فقرات أيضاً، ليصل إجمالي فقرات الاستبيان إلى (22) فقرة.

10.1 مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة المصطلحات التالية:

(1) التنبؤ بالأزمات:

- **في اللغة:** الأزمة كلمة يونانية الأصل ارتبطت بعلم الطب الإغريقي حيث ترجع إلى المصطلح (كرينو) وهي لحظة تحول حالة المريض إلى الأسوأ، وسرعان ما انتقل هذا المفهوم إلى العلوم الإنسانية الأخرى خاصة علم السياسة، وعلم النفس، وعلم الاقتصاد، وكان لتفجر الأزمات الاقتصادية في أواخر الستينات دورها في انتشار هذا المصطلح ليشمل جوانب متعددة في مختلف المجالات، وقد التفت العرب لهذا المصطلح ليكون ترجمة للكلمة الإنجليزية crisis. (حلاق ، 2020م، ص 2).

- **اصطلاحاً:** عرفها الدكتور يوسف أبو فارة (2020م) بأنها " لحظة حرجة وحاسمة تهدد مصير ما يتعرض لها، وتضع صعوبات كبيرة أمام صناع القرار في ضوء زيادة مستوى حالة عدم التأكد، وعدم توافر الكم والنوع الكافي من البيانات والمعلومات والمعرفة اللازمة والمطلوبة للتعاطي مع الواقع الحالي في ظل وقوع الأزمة (ص 24).
- إدارة الأزمات: " علم يتناول الأساليب التي يعالج بها القادة الأزمات، فهو علم خاص له مبادئه واستراتيجياته الخاصة، ولكنه على وجه العموم فن إدارة الحوادث الصعبة (القثامي ، 1995م: 9).
- **المنشآت الصغيرة والمتوسطة:** لا يوجد تعريف ثابت يعرف المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وإنما صُنفت بعدة تصنيفات من قبل عدة هيئات دولية حسب معايير العمالة، أو حجم الأصول. وصنفتها النظام السعودي حسب عدد العاملين فمتناهية الصغر من يعمل بها 1-5 موظف، والمنشآت الصغيرة من لديها من 6-49 موظفاً، أما المنشآت المتوسطة من لديها من 50 إلى 249 موظفاً.

11.1 النظرية المتبعة في الدراسة

هناك العديد من النظريات المتصلة بعلم إدارة الأزمة ذكرها روبرت أولمر (2015م) كنظرية صياغة الخبر، ونظرية تبرير الشركة، ونظرية إصلاح الصورة ولكن هذه النظريات ركزت على التبرير للجمهور، وترتكز هذه الدراسة على نظرية خطاب التجديد والتي تظهر أهمية إعادة البناء والتعلم والفرص أكثر من الصورة والسمعة، وذلك لكون الأزمات تحمل أيضاً احتمال وجود الفرص، ونظرية خطاب التجديد نظرية توجد على نمو عملية التعلم وتحقيق الفرص أعقاب كل الأزمات، ولديها أربعة أهداف أساسية في خطاب التجديد، التعلم المؤسسي، والتواصل الأخلاقي، والرؤية التقدمية، وليس الرؤية الرجعية، والخطاب المؤسسي المناسب، فهي تعتقد أن بإمكان المؤسسة أن تخرج من الأزمة بنجاح، وأن باستطاعتها التعلم من الحدث، كما أنها تقوم على أن الأزمات تعلم المنشآت عدم تعرضها لأزمات مشابهة في المستقبل، من خلال الاستجابة السريعة للمخاطر قبل وأثناء وبعد الأزمة، فالمؤسسات التي لم تستعد بصورة كافية لا بد أن تعمل على إيجاد مبررات لتلك الأعمال في وقت ما.

أما ما يتعلق بالاستجابة للتجديد فو ذلك التواصل الذي يركز على المستقبل لا على الماضي، فالنظريات التي تؤكد على الصورة أو السمعة إنما تركز على رؤية رجعية تدور حول من المسئول، أما تلك التي تسعى إلى إيجاد استجابة مجددة أكثر تقدماً تركز على المستقبل، وليس على الماضي، فهي تتعلم من أخطائها، وتُفعم تواصلها بتفاؤل عريض، وتهتم بإعادة البناء لا على قضايا اللوم والخطأ.

12.1 خطة تقسيم الدراسة:

تتضمن الدراسة أربعة فصول وذلك كما يلي:

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- حدود الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- النظرية المتبعة بالدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

- المبحث الأول: التنبؤ بالأزمات: ويتضمن ما يتعلق بالأزمات والتنبؤ بها.
- المبحث الثاني: تفادي المعوقات والمخاطر في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- الدراسة العربية.
- الدراسات الأجنبية.
- التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- الإجراءات الإحصائية.
- أداة الدراسة.
- صدق أداة الدراسة.
- ثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها

- الاختبارات الوصفية.
- تحليل ومناقشة الفرض الأول.
- تحليل ومناقشة الفرض الثاني.
- أهم النتائج.
- التوصيات.
- قائمة المراجع.

12.1 الدراسات السابقة

أولاً الدراسات العربية:

1. دراسة (العوض و أبو كركي، 2017م) بعنوان: "معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر العاملين".

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان – الأردن من وجهة نظر المالكين، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي الاجتماعي، واستخدما أداة الاستبيان لجمع البيانات ، والتي وزعت على (140) من ملاك المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبعد تحليلهما للنتائج عبر تطبيق spss توصلا إلى أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان تعاني من نقص في مستوى السيولة والذي حدّ من تطورها وتقدمها ، والسبب في ذلك كفاية الدعم الحكومي، وعدم توفر المصادر الكافية لتمويل تلك المشروعات، كذلك عدم توفر الخبرات الفنية والكفاءات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان، وضعف البرامج التدريبية الموجهة، كما أظهرت دراستهما ضعف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التكيف مع البيئة وافتقارها إلى الابتكار والإبداع ونقص الخبرات التسويقية. وقد قدمت دراستهما العديد من التوصيات أبرزها تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من خلال توفير المزيد من الإعفاءات الضريبية، وزيادة الدعم الحكومي لها وذلك بتوفير المصادر التمويلية الكافية للنهوض بهذه الفئة من المشروعات، كذلك قيام الجهات ذات العلاقة بتوفير التدريب اللازم من خلال برامج تدريبية متخصصة في سوق العمل في محافظة معان.

2. دراسة (النهدي ، 2019م) بعنوان: المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاريع الصغيرة، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إدخال البيانات ومعالجتها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود دور ذا دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت، كما بينت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت كان مرتفعاً، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت جاء مرتفعاً جداً، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: تقديم الدعم المالي والمعنوي للامحدود للمشاريع الصغيرة، وإزالة كل المعوقات أمام تصدير منتجات هذه المشاريع إلى خارج البلد.

3. دراسة (قنديل ، 2019) بعنوان: تحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر وسبل مواجهتها في ضوء التجارب الدولية

سعت هذه الدراسة إلى عرض أهم التحديات التي تواجه قطاع المشروعات الصغيرة بمصر، سواء تلك المشروعات القائمة بالفعل، أو التي في طريقها للإنشاء، ومحاولة وضع رؤية في كيفية مواجهة هذه التحديات من خلال الاستفادة من بعض التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال، وقد استخدم الباحث في دراسته الأسلوب الوصفي في تشخيص واقع المشروعات الصغيرة في مصر. وعرض أهم التحديات التي تواجهها، ثم المنهج الاستقرائي والاستنباطي في عرض بعض التجارب الدولية الناجحة في تنمية المشروعات الصغيرة، ومدى إمكانية الاستفادة منها في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحديات تنظيمية، وقانونية، وأخرى تمويلية، وإدارية، وتسويقية، وأن من أهم هذه التحديات احتلال مصر مرتبة متأخرة في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال؛ حيث بلغ ترتيبها 120 من بين 190 دولة، والترتيب 160 في مؤشر الحصول على الائتمان، والترتيب 171 في مؤشر التجارة عبر الحدود، وقد أوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من التجارب

السابقة الناجحة في مجال المشروعات الصغيرة، وضرورة أن يؤخذ منها ما يناسب حالة مصر.

4. دراسة (الحويل و اليوسف ، 2020 م) بعنوان: تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية: استطلاع واسع النطاق

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، كذلك لدعم أصحاب القرار في الحكومة السعودية بسياسات الدعم المناسبة لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، وتمثلت أداة الدراسة باستبيان تم توزيعه على 918 مشارك من 13 منطقة حول المملكة ومن أنشطة اقتصادية مختلفة تم جمع إجاباتهم عبر رابط إلكتروني وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات سلبية لأزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فقد تأثر 99.5% من إجمالي العينة سلباً نتيجة جائحة كورونا، وسادت النظرة التشاؤمية لديها كما أن 20.9% من المنشآت أوقفت كل الموظفين، كذلك تأثر 91% من إجمالي العينة سلباً نتيجة الإجراءات الوقائية، وقد أشارت 46% إلى أن متوسط مبيعاتها تأثر بنسبة 100% و 17% أشاروا أن هناك تأثير بنسبة 90%، كما أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 61% من المنشآت الصغيرة و 28% من المنشآت متناهية الصغر و 11% من المنشآت المتوسطة استفادت من حزم التحفيز ومبادرات الدعم الحكومي التي أقرتها الحكومة استجابة لتأثير جائحة كورونا على القطاع الخاص.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Adian, Doumbia , & Gregory , 2020) بعنوان: Small and Medium Enterprises in the Pandemic, Impact, Responses and the Role of Development Finance

سلطت الدراسة الضوء على كيفية تأثير COVID-19 على الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالاعتماد على استطلاعات البنك الدولي الصادرة حديثاً عن الشركات في 13 دولة، وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع أحجام المنشآت قد تأثرت في أبعاد متعددة؛ ومع ذلك فإن حجم الشركة مهم لكثافة قنوات النقل المختلفة واستجابات الشركة، كما أثبتت الدراسة أن مبيعات الشركات الصغيرة والمتوسطة تقلصت كثيراً جراء الأزمة، علماً أنها تستنزف أموالها بشكل أسرع من الشركات الكبيرة في نفس

القطاع والبلد، وقد أوصت الدراسة إلى إعطاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة منح مالية بدلاً من القروض، فالتمويل لا يكفي لسد فجوة التمويل.

2. دراسة (Pradeep , 2020) بعنوان: Analysis of small and medium

enterprises' crisis management: A Multi- Case study

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة العمليات المرتبطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم للتعامل مع الأزمات، وذلك لغرض معرفة الطرق التي تدير بها المنشآت الصغيرة والمتوسطة الأزمات التي تواجهها، وكذلك معرفة الإطار الفعال الذي تستخدمه المنشآت الصغيرة والمتوسطة في التعامل مع الأزمة، وقد تمثلت عينة الدراسة بـ 200 منشأة صغير ومتوسطة في المملكة المتحدة والتي تتمثل بملاك ومديري هذه المنشآت، وقد قام الباحث بإجراء التحليل المصاحب متعدد الحالات لدعم أهداف الدراسة، من خلال التحقيق في كيفية تفسير الشركات الصغيرة والمتوسطة لإجراءات الأزمات العامة، وما الذي تفعله بالفعل من خلال اتباع منهج دراسة الحالة المتفق عليها على نطاق واسع في أشكال معايير البحث، وبناء قائمة من الأسئلة وجع البيانات وتفسيرها، وقد قام الباحث بإرسال رسائل بريد إلكتروني إلى كبار المديرين التنفيذيين من مئات الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تم اختيارها عشوائياً، وقد توصلت الدراسة أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة لا تتفاعل بشكل سلبي مع الأزمات على الرغم من الحد الأدنى من رأس المال إلا أنها أثبتت أنها قادرة جداً على التعامل مع الأزمات بشكل استباقي، فملاكها يتابعون الدعم المناسب ويعززون التعاطف المتبادل لتقليل الآثار السلبية، وتوصلت كذلك إلى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة على وجه التحديد تشعر بتأثيرات حالات الكوارث والأزمات في وقت لاحق ، كما أثبتت الدراسة أن المدراء التنفيذيون في المنشآت الصغيرة يشعرون بالحيوية والحماس أثناء تعبئة وإلهام القوى العاملة وأصحاب المصلحة الآخرين، وقد أظهرت العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة أنواعاً مميزة من إدارة الأزمات نظراً لقوتها التنافسية الضعيفة في الأعمال.

3. دراسة (Adam & Alarifi, 2021) بعنوان: Innovation practices for

survival of small and medium enterprises (SMES) in the

COVID-19 times: the role of external support

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج نظري لتقديم رؤى حول العلاقة بين ممارسات الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة وبقائها مع التأكيد على الدور المساعد للدعم الخارجي في مثل هذه العلاقة، وقد انتهجت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، كما أنهما اعتمدا على الاستبيان كأداة للدراسة والتي وزعت على

عينة قوامها 259 من مديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة المختارين عشوائياً في المملكة العربية السعودية، وتم الاعتماد على تطبيق Smart PLS3 في تحليل البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسات الابتكار التي اعتمدتها الشركات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة تداعيات COVID-19 كان لها تأثير إيجابي على الأداء واحتمالية بقاء الأعمال، وقد أشارت نتائج التمهيد PLS-SEM إلى أن مساعدات الدعم الخارجي تعزز التأثير الإيجابي لممارسات الابتكار للشركات الصغيرة والمتوسطة على بقاء الأعمال بدلاً من أدائها، وقد أوصت الدراسة بدراسة أثر الابتكارات في مجالات أخرى مثل الابتكارات التكنولوجية، وقياس أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة باستخدام المؤشرات المالية والتسويقية مع تجاهل العناصر الإدارية والاجتماعية والنفسية، كما أوصت الدراسة الحكومات بتشجيع مقدمي التمويل على اعتماد سياسات أكثر مرونة عند تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

4. دراسة (Jonas , 2022) بعنوان: **Crisis management as practice in small- and medium - sized enterprises during the first period of Covid-19**

سلطت هذه الدراسة الضوء على 1000 منشأة صغيرة سويدية، ودرست أساليب تعاملها مع الأزمات، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على المقابلة كأداة للدراسة، حيث تم إجراء مكالمات مع 1000 من قادة الأعمال تم اختيارهم بشكل عشوائي، مع مراعات اختلاف أحجام المنشآت، والمواقع الجغرافية للمنشآت، وذلك من خلال البحث عن السياقات الاجتماعية التي يستخدمها ملاك هذه المنشآت وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المنشآت الصغيرة والمتوسطة السويدية لا تملك أي شكل منظم للتعامل مع الأزمات، فهم يتعاملون مع الأزمات التي تواجههم بشكل تفاعلي عند حدوثها، مع وجود منشآت قليلة تدير الأزمات وفق آليات منظمة والتي ساعدتهم في حالة أزمة COVID-19، كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الشركات السويدية الصغيرة والمتوسطة تعتمد على عمليات ذات طبيعة ناشئة حيث تستند القرارات إلى حد كبير على قرارات المدير.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة منهجياً مع دراسة كلاً من (النهدي، 2019م)، (العوض، وأبو كركي، 2017م)، (Adam & Alarifi, 2021)، واختلفت منهجياً مع دراسة (الحويل و اليوسف ، 2020 م)، (قنديل ، 2019)، (Adian, Doumbia , & Gregory , 2020)، (Jonas , 2022)، (Pradeep , 2020)، كما اتفقت هذه

الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ولكنها اختلفت معها في كون جميع الدراسات السابقة لم تتناول التنبؤ بالأزمات، وإنما تطرق بعضها للأزمات، والبعض الآخر اكتفى بدراسة المنشآت الصغيرة والمتوسطة إما منفردة كدراسة (العوض و أبو كركي، 2017م)، (قنديل ، 2019)، (النهدي ، 2019م)، أو مع متغيرات أخرى كدراسة (Pradeep , 2020) التي ناقشت العمليات المرتبطة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم للتعامل مع الأزمات، كما أن بعض الدراسات كان محصوراً على مستوى منشأة واحدة كدراسة (Jondas,2022) بينما تشمل هذه الدراسة العديد من المنشآت في حي الروضة.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بالعديد من الأمور كبناء متن الإطار النظري، والاستفادة في استنباط بعض فقرات الاستبيان، كما استفادت منها في معرفة آلية بناء البحث العلمي، ومراحله، وتقسيماته.

المراجع الأولية

المراجع العربية

أكرم شاهر العوض، و بسام أبو كركي. (2017م). معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين . مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، الصفحات 250-271.

الدكتور بطرس حلاق . (2020م، ص 2). العلاقات العامة وإدارة الأزمات. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.

أولمرت روبرت . (2015م). التواصل الفعال مع الأزمات الانتقال من الأزمة إلى الفرصة ترجمة [أحمد/العربي]. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

جميل حامد القثامي . (1995م: 9). نماذج من إدارة الأزمات في عهد الخلفاء الراشدين، وتطبيقاتها في مجال الإدارة والتخطيط التربوي. جامعة أم القرى.

حلمي سلامة قنديل . (2019). تحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر وسبل مواجهتها في ضوء التجارب الدولية .المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة- جامعة الأزهر ، الصفحات 42-96.

سامي النهدي . (2019م). المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي الرابع (الصفحات 617-635). حضرموت : جامعة حضرموت .

صالح إبراهيم الرشيد . (2022م). مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة. الرياض: منشآت.

محمد سرحان المحمودي . (2019م). مناهج البحث العلمي . صنعاء : دار الكتب .

هاشم محمد الحويل ، و نورة اليوسف . (2 مايو 2020 م). تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - جامعة الأمير سلطان - جمعية الاقتصاد الوطني ، الصفحات 1-29.

يوسف أبو فارة . (2020م). إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة. عمان- شارع الملك حسين: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Adam, N. A., & Alarifi, G. (2021). Innovatoin practices for survival of small and medium enterprises (SMES) in the COVID-19 times: the role of external support. *Journal of innovatoin and Entrepreneurship*, pp. 1-22.
- Adian, I., Doumbia , D., & Gregory , N. (2020, September 12). Small and Medium Enterprises in the Pandemic, Impact, Responses and the Role of Development Finance . *International Finance Corporation* , pp. 1-35.
- Jonas , F. (2022, September 18). Crisis management as practice in small- and medium - sized enterprises during the first period of Covid-19. *jornal of Business, Economics and lawK Gothenburg University*, pp. 20-30.
- Pradeep , K. A. (2020). Analysis of small and medium enterprises' crisis management: A Multi- Case study. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/ Egyptology*, pp. 7267-7279.
- Surangi, H., & Adikaram, N. (2020, December 5). Crisis management in small and medium scale enterprisies: asystemactic . *Journal of Business studies*, pp. 19-41.
- أكرم شاهر العوض، و بسام أبو كركي. (2017م). معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين . *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث* ، الصفحات 250-271.
- الدكتور بطرس حلاق . (2020م، ص 2). *العلاقات العامة وإدارة الأزمات*. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.
- أولمرت روبرت . (2015م). *التواصل الفعال مع الأزمات الانتقال من الأزمة إلى الفرصة ترجمة [احمد العربي]*. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- جميل حامد القثامي . (1995م: 9). نماذج من إدارة الأزمات في عهد الخلفاء الراشدين، وتطبيقاتها في مجال الإدارة والتخطيط التربوي. *جامعة أم القرى*.
- حلمي سلامة قنديل . (2019). *تحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر وسبل مواجهتها في ضوء التجارب الدولية . المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة- جامعة الأزهر* ، الصفحات 42-96.
- سامي النهدي . (2019م). *المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي الرابع (الصفحات 617-635)*. حضرموت : جامعة حضرموت .
- صالح إبراهيم الرشيد . (2022م). *مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة*. الرياض: منشآت.
- محمد سرحان المحمودي . (2019م). *مناهج البحث العلمي* . صنعاء : دار الكتب .
- هاشم محمد الحويل ، و نورة اليوسف . (2 مايو 2020 م). *تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - جامعة الأمير سلطان - جمعية الاقتصاد الوطني* ، الصفحات 1-29.
- يوسف أبو فارة . (2020م). *إدارة الأزمات في المنظمات العامة والخاصة*. عمان- شارع الملك حسين: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.